

## 4- شرح كتاب الصيام من سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ونصلی ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعین لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الامام ابو داود رحمة الله تعالى بباب اذا رؤی الهلال في بلد قبل الاخرين بليلة - 00:00:00 تقدم لنا ان الاشهر انما تثبت بالرؤیة. تثبت برؤیة الهلال والا باكمال ماذا؟ العدة اذا لم يرى الهلال فالواجب هو اكمال العدة. يمضو الهلال في ليلة الثلاثاء فان رؤیا فبهوى نعمتی - 00:00:25

تكون صبيحة هذه الليلة هي اليوم الاول من الشهر الداخل واذا لم يرى لعل الاستاذ علي ينتبه اذا لم يوی تکمل العدة ثلاثة يوما تکمل العدة ثلاثة يوما. نعم، هذا في جميع الاشهر ومن ذلك رمضان - 00:00:49

نعم فتقدم تقریر ذلك هذه المسألة او هذا الباب معقود ما يتعلق باختلاف المطالع واختلاف البلاد. هل اذا رؤی الهلال في بلد يجب على الجميع جميع المسلمين في العالم كله. هل يجب عليهم الصيام - 00:01:18

برؤیة الهلال في بلد فانه يجب على جميع المسلمين في العالم انه اذا رؤی الهلال في بلد اهلها رؤيتها التي تختص بها هذان قولان لاهل العلم. هذان قولان لاهل العلم هناك من انه اذا

رؤی الهلال في بلد فانه يجب على جميع المسلمين في العالم ان يصوموا - 00:01:47

والقول الآخر لا لكل اهل بلد رؤيتها نأتي الى ما يبين هذه المسألة قال حدثنا موسى ابن اسماعيل وهو ابو سلمة ابو زكي وهو ثقة مشهور توفي عام ثلاثة وعشرين ومئتين. قال حدثنا اسماعيل يعني ابن جعفر - 00:02:13

وهو ابن ابي كثير الانصار الزرق المدني وهو ثقة ثبت توفي سنة ثمانيين ومئة. وقد خرج له قال اخبرني محمد ابن ابي حرملا وهو القرشي مولى ابن حويطب المدني - 00:02:37

وقد توفي بعض وثلاثين ومئة وهو ثقة قال اخبرني كريب وهو مولى ابن عباس نعم وهو ثقة مشهور ان ام الفضل ابنة الحارس اما الفضل ابنتا الحارث من هي ام الفضل يا طارق - 00:02:57

اما الفضل بنت الحارث بعثته الى معاوية نعم ياشيخ مصطفى نوجه السؤال للعمدة ابو عبد العزيز ايه هم الفضل هي ام عبد الله ابن العباس واسمها لبابة اسمها لبابة - 00:03:30

لبابة ام الفضل ما ينفع يا ابو عبد الله هذا طرف اللسان ولا وسط اللسان نعم طبعا باعتبار ان الشيخ احمد الحمود يعني كان يسافر الى مكة فصار ابو عبد العزيز هو العمدة - 00:03:54

مبارك نعم ام الفضل لاقاۃ رضي الله عنها بنت الحارث بعثته الى معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهم بالشام في مدة خلافته قال فقدمت الشام فقضيت حاجتها فاستهل رمضان - 00:04:19

وانا بالشام فرأينا الهلال ليلة الجمعة دخل رمضان وهو في بلاد الشام. قال رأينا الهلال ليلة الجمعة. يعني الجمعة هي اليوم الاول ثم قدمت المدينة في اخر الشهر. قضى حاجته ورجع الى المدينة النبوية - 00:04:49

في اخر الشهر كان رجوعه فسألني ابن عباس البحر رضي الله عنهم ثم ذكر الهلال فقال متى رأيتم الهلال يسأل قريب متى رأيتموه بالشام قال قلت رأيته ليلة الجمعة. قال انت رأيته - 00:05:12

قلت نعم ورآه الناس وصاموا وصام معاوية لأن هو الخليفة وصام ورآه الناس وصاموا وصام معاوية. قال لكن رأيناه ليلة السبت فالفوق بينهما ليلة. نعم قال فلا نزال نصومه حتى نکمل ثلاثة - 00:05:33

او نراه فقلت افلا تكتفي برؤیة معاوية وصيامه؟ قال لا هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا دليل من ذهب الى ان لكل

اهل بلد ماذا؟ رؤيتهم. نعم. وهذا الذي يعني من حيث الواقع - 00:06:00

هو الذي ممكنا ان يعمل به نعم لا يعرف ان المسلمين على مر العصور قد اجتمعوا فيما يتعلق برأية هلال رمضان نعم بحمد الله العيد عيد الاضحى بحمد الله يجتمعون لأن الرؤية على ما على ما يقع عندنا - 00:06:23

نعم لأن عندها استبع لهذه البلاد فيما يتعلق بالحج نعم وبحمد الله هذا لا يضر وهذا الذي يسع الناس يعني بعض الناس يكبر هذا يكبر هذا الشيء ويقول الى متى هالاختلاف؟ كأن المسألة فقط الاختلاف في هذه - 00:06:42

هذا الذي يسع الناس هذا الذي يسع الناس خلاص يكون لاهل بلد رؤيتهم ويكون هذا ايسرا ولا مو بايسرا؟ ايسرا. ليكون هذا ايسرا يكون هذا ايسرا. فلذا قال ابن عباس فلا نزال نصومه حتى نكمل الثلاثاء او نزاه. فقلت افلا تكتفي برؤية معاوية - 00:07:00

وصيامه؟ قال لا. هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا اسناد صحيح وقد خرجه مسلم. من اسماعيل ابن جعفر به قال حدثنا عبيد الله ابن معاذ وهو ذو معاذ العنبري التميمي وهو ثقة - 00:07:23

قال حدثني ابي معاذ بن معاذ العنبري البصري وهو ثقة قال حدثني اشعت هو ابن عبد الملك الحمراني وهو ايضا ثقة وقد وصف بالفقه توفي بعد الأربعين ومئة قال عن الحسن - 00:07:44

ابن ابي الحسن البصري وهو سيد من سادات التابعين نعم رحمة الله هوتابعه نعم وقد توفي سنة عشر ومئة عن الحسن في رجال كان بمصر من الانصار فاصم يوم الاثنين وشهدا رجلان انهمَا وعيا الهند - 00:08:03

لا لا ليلة احد فقال لا يقضى ذلك اليوم الرجل. ولا اهل مصر الا ان يعلموا ان اهل مصر من انصار المسلمين قد صاموا يوم احد فيقضوه يعني كانه رحمة الله - 00:08:26

ان هذان الشاهدان اما انهمَا لم يعتقد برؤيتها واما انهمَا لم يشهدوا عند والي عند القاضي. نعم نعم لم يشهدوا عند القاضي نعم وبالتالي كانه لم يستحوا ما - 00:08:49

اولذا قال الحسن قال لا يقضى هذا الرجل ولا اهل مصر يعني اهل مصر مثله صاموا يوم الاثنين الا ان يعلموا ان اهل مصر من انصار المسلمين قد صاموا يوم احد فيقضوه - 00:09:14

فهذا يفيد ان الحسن يرى ان رؤية الهلال في مكان تعم الجميع وهذا حدل القولين. نعم وهذا ثابت عن الحسن البصري قال باب كراهية صوم يوم الشك باب كراهية صوم يوم الشك - 00:09:33

نعم يوم الشك ما هو يوم الشك يوم الثلاثاء من شعبان لعل الاستاذ سعيد ينتبه يوم الشك هو يوم الثلاثاء من شعبان. هذا يوم الشك هل هو اليوم الاول من رمضان - 00:09:57

او هو اكمال العدة نعم لشعبان هل هو الثلاثاء والا اليوم الاول محتمل؟ اه لهذا وذاك فلذا يكون يوم ثم شك يكون يوم شك ان رؤى الهلال في هذه الليلة اصبح - 00:10:16

اول نعم اصبح نعم متيقن وان اليوم الاول هو يكون الثلاثاء يكون هذا الثلاثاء يكون الشهر تسعة وعشرين ويكون هذا اليوم هو اليوم تعود واذا لم يروى الهلال تكمل العدة. فيكون الشهر ثلاثين - 00:10:37

هذا يوم الشوق الذي هو يوم الثلاثاء هذا بارك الله فيكم طبعا يكون يوم الشك اذا حال دون رؤية الهلال ماذا نعم غيم او قته فيكون يوما مشكوك فيه هذا اليوم المشكوك فيه لا يجوز صيامه - 00:10:55

لا يجوز صيامه الا رجل كان يصوم صوما لان الرسول عليه الصلاة والسلام نهى ان نتقدم صيام رمضان بيوم او يومين الا رجل كان معتاد صيام مثلا الاثنين والخميس معتاد صيام يوم ويفطر يوم معتاد صيام شعبان نعم فهذا يصوم - 00:11:14

واما شخص بيقدم له والحكمة في ذلك لئلا يختلط الشهر بغيره. لان لا يختلط تختلط الفريضة بالنافلة ولذا لا يجوز انت اذا سلمت من الصلاة رأسا تقوم تقول تسنن نعم الا ان تتكلم او تخرج. هذا حديث حديث معاوية رواه مسلم - 00:11:36

اولا يتكلم الانسان او يخرج بغير مكانه فحتى يكون هناك فاصل بين الفرض والنفل نعم ولذا اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة وفي رواية الا التي اقيمت نعم ولذا يخطئ بعض الناس - 00:12:01

يدخل والامام يصلي وهذا طبعا يعني قد يكون فيما سبق او لمن يطيل يصلي ركعتين ثم ماذا يفعل ثم يلتحم يصلي ركعتين والامام قاعد يصلي في الركعة الاولى يقرأ السجدة - [00:12:26](#)

يوم الجمعة نعم فيصلي ركعتين ثم يدخل وهذا يفعله بعض اخوانا وهذا خطأ ما يجوز اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا التي اقيمت نعم ركعة او مع الثاني هل يدخل ولا - [00:12:41](#)

اما وبين محمد الاسلام انتبه اما اذا توفى الركعة الاولى فليقطع صلاته. ها ؟ يقطع الركعة الاولى يقطع صلاته ويقطع صلاته بعض الناس يسلم لا السلام يكون عن الصلاة الصحيحة نعم فتقطعها خلاص. طيب اذا قام في الثانية. اذا كنت في الثانية وانت بتنتهي - [00:13:05](#)

فكملها بسرعة اهتم بالانعم بسرعة. اذا كنت انت بالثانية كملها بسرعة انت بتنتهي. نعم نعم فالاصل ان يعني الفرد يتميز عن غيره ولا تخلطه بغيره. اذا يوم الشك لا يجوز صيامه - [00:13:33](#)

ما الدليل ؟ قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمي وهو الهمدان الكوفي يلقب بدورة العراق توفي عام اربعة وثلاثين ومئتين نعم وهو ثقة جليل ثقة ثبت قال حدثنا ابو خالد الاحمد وهو سليمان ابن حيان ابو خالد الاحمر الكوفي وهو صدوق جيد الحديث. قال عن عمرو ابن قيس وهو - [00:13:53](#)

اولئك الكوفي وهو ثقة ثبت قال عن ابي اسحاق وهو السباعي عمرو بن عبدالله الكوفي وتوفي عام سبعة وعشرين ومائة او تسعه وعشرين ومائة. قال عن صلة ابن زفر وهذا من كبار التابعين - [00:14:20](#)

قال كان عند عمار اي بن ياسر في اليوم الذي يشك فيه فاوتي بشاة فتنحى بعض القوم فقال عمار من صام فتنحى بعض القوم لانهم ماذا ؟ صائمون. فقال عمار من صام هذا اليوم فقد عصى ابا القاه - [00:14:39](#)

صلى الله عليه وسلم وهذا قد خرجه الترمذى وقال حسن صحيح وعلقه البخارى في صحيحه وذكر المجزي ان هناك من رواه فقال عن ابي اسحاق حدثت عن صلة بن زفو - [00:15:02](#)

والاقرب ان هذه الرواية لم تثبت نعم فاز الحديث والله اعلم لا بأس باسناده ويفيده الذي بعده. قال باب في من يصل شعبان برمضان قال حدثنا قال حدثنا مسلم ابن ابراهيم الازدي الفراهيدي البصري - [00:15:23](#)

وهو ثقة جليل توفي عام اثنين وعشرين ومئتين قالوا هذا اكبر شيخ لابي داود قال حدثنا هشام هو ابن ابي عبد الله الدستوائي البصري ثقة ثبت فيها مية واربعة وخمسين. توفي اربعة وخمسين ومائة. قال عن يحيى ابن ابي كثير هو الطائي اليماني وهو ثقة ثابت - [00:15:44](#)

توفي عام مئتين وثلاثين ومائة قال عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري توفي عام اربعة وتسعين وهو فقيه جليل كان يغلب احيانا ابن عباس في المناظرة - [00:16:04](#)

مرة كما تقدم لنا سأله شخص قال من افقه اهل هذه المدينة ؟ قال من كان بينك وبين الجدار قال من افقه المدينة ؟ قال من كان بينك وبين الجدار يعني من - [00:16:19](#)

يعني نفسه وحقا له اذا كان هو انتصر على ابن عباس احيانا بالمناظرة يغلب ابن عباس حتى المرأة تناظرها في عدة الحال يا ابو هويرة او ابو هريرة موجود وهو يتناظر مع ابن عباس فقال ابو هريرة انا مع ابن اخي - [00:16:34](#)

ابو سلمة ابن عبد الرحمن فارسلوا الى ام سلمة فصوبت ابو سلمة بن عبد الرحمن على ابن عباس عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقدموا صوم رمضان - [00:16:55](#)

بيوم ولا يومين يعني لا تسعة وعشرين ولا ثمانية وعشرين ؟ الا ان يكون صوم يصومه رجل فليصل ذلك الصوم. يعني كما تقدم قيام يوم وافطار يوم صيام شعبان الى اخره. فهذا نعم. هذا اسناد صحيح. وقد خرجه الشيطان - [00:17:12](#)

قال حدثنا احمد بن حنبل وهو احمد ابن محمد ابن حنبل ابن هلال ابن اسد الشيباني الربعي الوجع الشيباني وهو الامام المعروف توفي عام واحد واربعين ومائتين وولادته عام اربعة وستين ومائة. وابو داود اكثرا اصحاب الكتب الستة رواية عنه - [00:17:35](#)

قال حدثنا محمد بن جعفر وهو الهزلي مولاهم البصري والامام احمد ايضا اصله بصري وولد ببغداد ومحمد بن جعفر في عام ثلاثة وتسعين وستة وهو ثقة ثابت. قال حدثنا شعبة وابن الحجاج الامام وهو واسطي ونزل البصرة. توفي عام ستين - [00:17:56](#) قال عن توبة العنبر وهو بصري ثقة قال عن محمد ابن ابراهيم ابن الحارث القرشي التيمي المدني وهو ثقة وستة. قال عن ابي سلمة بن عبد الرحمن المدني قال عن ام سلمة رضي الله تعالى - [00:18:17](#) قال عنها هند بنت امية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يكن يصوم من السنة شهرا تماما ما عدا رمضان طبعا. الا شعبان يصله برمضان الا شعبان يصله برمضان. وهذا اسناد صحيح - [00:18:35](#) نعم هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:18:58](#)